لماذا لا يكون المزاد للمواطن أولاً ثم لأصحاب البسطات والمتعهدين؟!

صاحب بسطة: الزبون الطياري «صيدة» وفائدتي بالزبون الدائم أكبر

للتواصل

«بحري» صفحة تستقبلكم كل أربعاء بكل ما يعنى بالبحر وهواية الحداق

● اسبوعيا نسلط الضوء على هذه الهواية، ونستقبل مشاركاتكم وصوركم وآراءكم.
للتواصل معنا عبر هذه الصفحة أرسلوا تعليقاتكم على الايميل: bahri@alanba.com.kw

● **اعداد: هادي العنزي**

أنواع كثيرة من الأسماك ولكن أين الزبائن؟

الأسعار غالية والزبائن تاتي للفرجة

سعر هذا الهامور 44 دينارا؟

ربيان كويتي وسعودي سعر الكيلو 4,5

علاج البحر هو يقظة الضمير ونتمنى ذلك في القريب العاجل

لكل سلعة بالكويت موسم إلا السمك فموسمه على مدار العام

أبومحمد: القراقير وسيلة صيد وقتل في نفس الوقت

حمود الشمري: الزبيدي والهامور والربيان من أغلى الأنواع والتنافس عليها من جميع الجهات

بدر العيد: بسبب الغلاء أصبح المواطن يأتي للسوق للفرجة فقط

أصحاب البسطات: هل تريدون أن نبيع بخسارة؟!

سبب ارتفاع الأسعار هو منع أصحاب اللنجات الإيرانية من البيع في المزاد

جالت صفحة «بحري» هذا الأسبوع بسوق شرق للأسماك الذي يعد الأشهر في الكويت، هذا السوق المعروف والمتطور من حيث التنظيم والمساحة أصبح ملاذ كثير من المواطنين والمقيمين لشراء السمك، وقد لاحظت صفحة «بحري» ان المعروض كبير الحجم إلا ان الإقبال على الشراء ضعيف جدا وقد استاء عدد من المواطنين والمقيمين من الارتفاع المخيف بالأسعار ناهيك عن ان المزاد يبدأ في سوق شرق للسمك بعد صلاة العصر مباشرة واكتشفت صفحة «بحري» مفاجأة من العيار الثقيل وهي ان مسؤولي ومندوبي المطاعم والفنادق يتواجدون في أول المزاد ويتم رفع الأسعار متى يشاءون لأنهم في الآخر هم الرابحون ولا عزاء للمواطن الكويتي فصاحب المطعم والتاجر يستولي على 70٪ من المزاد، وعند جولتنا التي امتدت لأكثر من ساعتين التقيت الطرفين وهما الزبون الكويتي وصاحب البسطة (التاجر) وكل منهما سرد معاناته.

هموم المواطن

أول من التقت به صفحة «بحري» مواطنا كويتيا يدعى أبومحمد الذي أفادنا بمعلومات لم نكن نعرفها من قبل، وقال: عندما أكون ناوي اشتري السمك أصلي العصر في مسجد السوق الذي أمامك، كنا في السابق نقوم بشراء الأسماك من الشاطئ وهي بالزبيل وبسعر أقل جدا ولو تريد ان تقارنها بأسعار هذا الوقت تجدها اسعار نقطة في بحر من سعر هذا اليوم.

في السابق كان السمك لا يثلج عندما يأتي السمّاك على الشاطئ ويقوم ببيع ما يبيعه من السمك والباقي يقوم بأخذه للبيت أو توزيعه على الفقراء الذين يعرفهم هو ولا يستطيعون الشراء.

في رأيك يا أبومحمد: ما سبب ارتفاع أسعار الأسماك بهذا الشكل الجنوني؟

● ضحك كثيراً، وقال ان ارتفاع اسعار الأسماك في الكويت له عدة اسباب: وهي كثيرة ولكن سأقتصر على هذه المسببات التي بدورها رفعت الأسعار وقللت المخزون، عندك الصيد الجائر، لكن ما هو الصيد الجائر؟ انا أعطيك هذه المعلومة هو «طمع الإنسان» يا أخي في ناس يصيدون في القرقور وهذا ليس حراما لأنه قانوني ولكن بعض أصحاب القراقير يقومون بوضع 500 قرقور وما فوق وهذا القرقور وسيلة صيد وقتل في الوقت نفسه، ناهيك عن ضياع بعض هذه القراقير وضياع الأسماك داخلها فتخيل معي لو ان كل 1000 قرقور ضاع منها 10 ستجد ان هناك 100 قرقور ضاعت هباء منثورا، والسؤال هنا كم أعداد الأسماك التي بداخل هذه القراقير الـ 100 التي فقدت من صياد واحد أو عدة صيادين؟!

ما أسباب اهمال البحر وما هو العلاج برايك؟

بحر الكويت الآن مريض تلوث وسموم نافذة يوميا تصب فيه أما السبب فاختلط حابلها بنابلها، كل واحد يقول انا مو ذنبي وكل جهة تقول انها مسؤولية الجهة الاخرى، تعلم ما علاج البحر؟ العلاج هو يقظة ضمير أتمنى ان نشاهدها في القريب العاجل.

حماية المستهلك

بدوره، قال حمود الشمري: نحن شباب وأصحاب ديوانية وكل جمعة يكون العشاء على شخص وهذا الأسبوع دوري، وقد أتيت للبحث عن الرخص قبل أن ترتفع الأسعار يوم الجمعة وهذا معروف بنهاية الاسبوع ولكني وجدت المفاجأة ان الأسعار خيالية والأسماك التي اريدها هي 3 أنواع الزبيدي، الهامور، والربيان ورابعها الشعم من أغلى الأنواع الموجودة والتنافس عليها من جميع الجهات سواء من صاحب البسطة أو متعهدي المطاعم الذين بدورهم يشترون أكبر الكميات والسعر لا يوجد عنده مشكلة فيه وأريد ان أوجه سؤالا للمسؤولين: أين حماية المستهلك التي يدعونها عندما يضعون 10 حبات من السمك في المزاد تجد 20 شخصا يساومون عليها من اصحاب البسطات ومتعهدي المطاعم ولا عزاء للمواطن.

إهمال البلدية

آخر من التقت بهم «الأنباء» كان المواطن بدر العيد والذي بدوره فند الأسباب ووضع البلدية في موقع الاتهام المباشر قائلا: سوق السمك في الكويت أصبح ليس للمواطن بل المواطن يأتي للفرجة فقط. هل تشاهد كل الذين أمامك انهم أصحاب البسطات الذين يزايدون هم مافيا بكل ما تعنيه الكلمة وسأشرح لك هذا الكلام.. أولا: عندما يتم وضع الأنواع الرئيسية من الأسماك للمزاد وهي الزبيدي أو الهامور أو الشعم وأقصد الأنواع التي يكون عليها إقبال شديد من قبل المواطن ستجد ان الكمية الموضوعة يصل وزنها الى ما يقارب الـ 5 كيلوغرامات وسعرها لا يتجاوز الـ 15 دينارا وهنا ستجد الإشارات المشفرة التي بينهم ويرتفع السعر ليصل الى 30 دينارا بعدما كان 15 حتى يضطر المستهلك الى ترك المزاد والشراء من البسطات وبهذا يتحكمون بالأسعار، وهذا سؤالي عن البلدية أين كنا في السابق وأين وصلنا حاليا لقد كان المستهلك له الأولوية في الشراء من المزاد المباشر وبعدها يأتي دور صاحب البسطة وغيره ولكن حاليا حدث ولا حرج.

هموم أصحاب البسطات

لقد انتهينا من المستهلك وهمومه والتقينا أصحاب البسطات وهمومهم، هم ايضا اتفقوا على انهم دائما في وجه المدفع ويتم اتهامهم بأنهم هم السبب في ارتفاع الأسعار حتى قبل أيام هاجمت سيدة أحد أصحاب البسطات عندما علمت ان سعر الزبيدي 8 دنانير واتهمته بأنه سبب ارتفاع الأسعار وبعد ان هدأت العاصفة وعلمت ان الأسعار شبه موحدة قامت هذه السيدة بالخروج من السوق داعية ربها ان يخيس كل السمك الموجود بالسوق وحتى بدينار لا يشتريه أحد.

والتقت «الأنباء» أحد أصحاب البسطات الذي يعمل لأكثر من 20 سنة ببيع السمك وقال: اسعار الاسماك مرتفعة على التاجر وعلى المستهلك ولكن دائما التاجر هو ضحية هذه الاسعار المرتفعة نحن اصحاب البسطات نعاني الامرين، الامر الاول لقد كان في السابق ايجار البسطة وهي اكبر حجما من هذه البسطة التي امامك في سعر يعتبر رمزيا بالنسبة لاسعار الايجارات هذه الايام، انا مقيم والرخصة باسم مواطن كويتي، هل الكويتي يضع لي اقامة ويأجر لي بسطة ويستخرج ترخيصا من التجارة «ببلاش»؟ طبعا لا، في السابق لقد كان كل الذي ذكرته موجودا ولكنه بسعر رمزي مثلا سعر البسطة كان 120 دينارا وهذه التي تكون بموقف ممتاز والآن اقل بسطة وصل سعرها او ضمانها الى 500 دينار ناهيك عن دفعي رسوم الترخيص والاقامات لهذه البسطة التي انا اعمل فيها سنويا ما يقارب 1200 دينار هل تريد مني ان ابيع سعر الامس بسعر اليوم؟ شوف بالكويت ارتفع كل شيء واقول لك كلمة من واقع خبرتي في هذا البلد، ان الكويت بلد مواسم، رمضان موسم والعيد موسم وكل موسم وله سلعة، الا السمك فإنه مرغوب بجميع المواسم والاقبال عليه طوال العام انا معك ان كل شيء في ارتفاع ولكن ماذا افعل هل تريد مني ان ابيع بخسارة؟!

من جانبه: ذكر انه من المعروفين بالسوق وله زبائن والزبون هذا انا اعتمد عليه طوال العام وليس بنفس الزبون الطياري الذي يشتري منك مرة ولن تراه مرة اخرى وهذا يعتبر صيده، وغير ذلك بعض الزبائن اذهب لهم للمنزل ولا يأتون فمن مصلحتي ان اذهب لهم لأن الفايدة تكون اكبر.

لكن متى تنزل هذه الاسعار الخيالية وهل يتوقع لها في القريب العاجل النزول الى رغبة المستهلك او المفاجأة تكون بالصعود الى سعر لا يستطيعه سوى اصحاب بعض الطبقات العليا؟

● من واقع خبرتي في هذا السوق اطمئن المواطن والمقيم وكل من يحب السمك بأننا داخلين على موسم الشتاء ويكون السعر ثابتا خلال هذه الفترة وبعد انتهاء هذا الموسم سوف تزداد كميات الاسماك وبالتالي سوف تقل الاسعار تدريجيا حتى تصل الى سعر معقول.

وأحب ان اقول شيئا مهما وهو ان ارتفاع اسعار الاسماك سببه منع اصحاب اللنجات الايرانية من البيع بالمزاد وليس نحن.

استنتاج الجولة المكوكية

وفي الختام قدمت لكم صفحة «بحري» هذه الجولة المكوكية والتي خرجنا منها باستنتاج ان كل الأطراف سواء كان المواطن او المقيم او صاحب البسطة يعاني الامرين بسبب ارتفاع الاسعار.

والسؤال هنا من المستفيد الاول من ارتفاع الاسعار؟ ومن المسؤول عن هذه الاسعار الخيالية؟

ومتى يكون الحل؟ هل هو قريب ام بعيد؟ وسوف نرى في الايام القادمة الجواب على كل الاسئلة التي طرحتها صفحة «بحري» ولكن السؤال الاهم: اين نجد الجواب الكافي لأسئلتنا في هذه الجولة؟

تجمهر لكنه لا يدل على حركة الشراء

ربيان جامبو سعر البيع 70 ـ 80 دينارا

ربيان شحامي سعر البيع 16 ـ 23 دينارا

زبيدي كويتي السعر 35 ـ 63 دينارا حسب الكمية

شعم كويتي سعر البيع 27 ـ 42 دينارا حسب الكمية

نويبي كويتي من 25 ـ 37 دينارا حسب الكمية

هامور الكيلو 4 ـ 6,5 دنانير حسب السوق